

أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية - عرض تجارب دولية ناجحة

The importance of entrepreneurial education in enhancing the entrepreneurial culture – Presenting successful international experiences

ط.د. عماد صغير

جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر

Email : imed.seghir@univ-tebessa.dz

تاريخ النشر: 2020/04/ 05

ط.د. رشيد بوطرفة

جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر

Email : rachid.boutarfa@univ-tebessa.dz

تاريخ القبول: 2020/03/ 23

تاريخ الاستلام: 2020/01/ 30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار أهمية التعليم المقاولاتي وما يسهم به في نشر الوعي والتعلم لدى المقاول وتعزيز الثقافة المقاولاتية والتكوين، حيث تم اعتماد ثلاثة تجارب دولية ناجحة لكل من الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان والمملكة المتحدة وذلك من خلال دراسة مؤشر التعليم المقاولاتي و المؤشرات الفرعية للنشاط المقاولاتي. حيث توصلت الدراسة إلى أن المقاولاتية ظاهرة تتمحور حول الإبداع وأن التعليم المقاولاتي يعتبر حجر الأساس في تزويد الطلبة بالمعرفة والمهارات وإذا ما أرادت الدول دفع عجلة التنمية فلزاما عليها تشجيع التعليم المقاولاتي وثقافة التعليم لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، التعليم المقاولاتي، الثقافة المقاولاتية، مؤشر النشاط المقاولاتي.

تصنيف JEL: M13, G38

Abstract:

This study aimed to show the importance of contractual education and what it contributes to spread awareness and learning for the contractor and to promote entrepreneurial culture and training, where three successful international experiences were approved for each of the United States of America, Japan and the United Kingdom through studying the contractual education index and sub-indicators for contracting activity . Where the study concluded that entrepreneurship is a phenomenon centered around creativity and that entrepreneurial education is the cornerstone in providing students with knowledge and skills. If countries want to advance development, they must encourage entrepreneurial education and the education culture of students.

Keywords: Entrepreneurship, Entrepreneurial Education, Entrepreneurial Culture, Entrepreneurial Activity Index.

Jel Classification Codes: G38, M13

المؤلف المرسل: رشيد بوطرفة:

1. تمهيد:

يشهد عالم الأعمال تغيرات كبيرة في الثقافة والأعمال التي انعكست على أنماط المعيشة وجوانب الحياة المختلفة، ونظم العمل الحديثة، والنظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة أيضا، إن هذه التغيرات الهائلة أصبحت مصدرا خصبا للمقاولين للإتيان بأفكار إبداعية وابتكارات جديدة، واستغلال الفرص السوقية المختلفة، إذ أصبح واضحا الدور الذي يمكن أن تقوم به فئة المقاولين في مجتمع معين، بسبب قدرتهم على خلق أفكار جديدة وتحويلها إلى مؤسسات صغيرة قادرة على النمو والازدهار والنمو والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. لكن تبقى هذه المؤسسات عرضة للعديد من المخاطر والتحديات لهذا كانت محل دعم وتطوير للعديد من دول العالم ومن المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية ويتجلى هذا الاهتمام في إعداد بنيتها الأساسية ونواحيها الحقيقية ولاستثمار مواردها البشرية باعتماد برامج تكوينية وتعليمية لتزويد أصحاب المشاريع المقاولاتية بالمعارف والمهارات اللازمة وتعزيز ثقافة المقاوله لديهم. ومن خلال هذا التقديم يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة التعليم المقاولاتي في نشر الثقافة المقاولاتية، وما هي أهم التجارب العالمية الرائدة في هذا

المجال بالاعتماد على نتائج المرصد العالمي للمقاولاتية (GEM)؟

وينبثق عن التساؤل الرئيسي السابق مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

- فيما تتمثل المقاولاتية؟ وما هي أهم العناصر الأساسية في المقاولاتية؟
- ما هي برامج التعليم المقاولاتي؟ وفيما تتمثل أهم متطلبات نجاحه؟
- كيف يتم ترسيخ ثقافة المقاوله اعتمادا على برامج التعليم المقاولاتي؟
- ما هي أبرز التجارب العالمية الرائدة في ميدان التعليم المقاولاتي؟ وما هي الدروس المستفادة منها؟
- أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في ضرورة توضيح أهمية التعليم المقاولاتي الذي يمكن أن يوفر للمقاول المعرفة والمهارة اللازمة للتمكن من تجسيد مشروعه ولنجاح نشاطه المقاولاتي، بالإضافة إلى أنه يعتبر مطلب أساسي لتعزيز وتطوير الثقافة المقاولاتية لديهم وكذلك إمدادهم بالمهارات المقاولاتية.
- أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتجلى في تحديد دور التعليم المقاولاتي كدعامة أساسية في نشر الفكر المقاولاتي وتعزيز الثقافة المقاولاتية، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على أهم برامج وإستراتيجيات التعليم المقاولاتي؛
- إبراز الدور الذي يلعبه التعليم المقاولاتي في نشر ثقافة المقاوله؛
- تقديم مقترحات لتعزيز متطلبات التعليم المقاولاتي بناء على تجارب دول رائدة.
- منهج الدراسة: من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة و الإلمام بجوانبها الفرعية تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم وطبيعة الموضوع وذلك من أجل إثراء الإطار النظري للدراسة، وإبراز العلاقة التي توضح مدى مساهمة برامج وإستراتيجيات التعليم المقاولاتي في تنمية الوعي المقاولاتي، كما سنعتمد

على تقرير المرصد العالمي للمقاولاتية الذي يتضمن إحصائيات حول معدل النشاط المقاولاتي والتعليم المقاولاتي في الدول محل الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة، تم تقسيم هذه الدراسة إلى المحاور التالية:

أولاً: الأسس النظرية للفكر المقاولاتي؛

ثانياً: التعليم المقاولاتي وإستراتيجيات تطبيقه؛

ثالثاً: التعليم المقاولاتي كأداة لتنمية ثقافة المقاولاتية؛

رابعاً: تجارب عالمية في التعليم المقاولاتي ونشر ثقافة المقاولاتية.

أولاً: الأسس النظرية للفكر المقاولاتي

1. المقاول: المفهوم والخصائص

1.1 تعريف المقاول:

لقد أعطى القاموس العالمي للتجارة، الذي نشر بباريس عام 1723 لكلمة "مقاول" و "روح المقاولاتية" التعريف التالي: (Sophie & Dimitri, 1995, p. 08)

روح المقاول: تتكفل بنجاح الأعمال، وتحمل مسؤولية مشروع أو معمل، أو بناء... الخ.

المقاول: هو الذي يلتزم بشيء ما، نقول "مقاول معمل أو بناء" من أجل قول "معملي" أو "رئيس البنائين" وبدل من أن نقول صاحب مصنع نقول مقاول صناعي. وفي ظل الثورة الصناعية أصبح المقاول وسيط بين العرض والطلب وكان نادراً ما يعبر عن المنتج. ويمتاز بموقفه في الإقبال على القيام بعمل مخاطر. ثم أصبح في مرحلة التصنيع الحجر الأساسي للتنمية الاقتصادية، وهو ينتج ويجدد، مع الاستمرار في فكرة تحمل المخاطر. ولقد عرف مصطلح المقاول تعريفات عديدة تطورت عبر الزمن حيث عرف على أنه الشخص الذي يستطيع تمييز الفرص واغتنامها بينما الآخرون لا يستطيعون ذلك، فالمقاول إنسان غير تقليدي ويقوم بالأعمال بطريقة مميزة ومبتكرة والأهم من ذلك أنه قادر على اتخاذ القرار في ظروف غامضة ترتفع فيها نسبة المخاطرة، فالمقاول ذو سلوك اقتصادي ولديه دافعية قوية لبلوغ الهدف، إنه الإنسان ذو الأداء المميز والخيال الواسع.

(أحمد و برهم، الصفحات 7-10) كما قدم Schumpeter بعداً جديداً لمفهوم المقاول، فقد ربط المقاول بالشخص المبدع والمبتكر والمجدد فهو كل من يستطيع: إنتاج منتج جديد، استحداث أسلوب إنتاج جديد، فتح منفذ جديد للسوق، اكتشاف مصدر جديد للمواد الأولية، تنظيم جديد للإنتاج. (مرورة، 2007، صفحة 08) وعليه فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة، وبشكل مستقل إذا كان لديه الموارد الكافية على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع، بالاعتماد على معلومة هامة، من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة.

2.1 سمات المقاول: يحتاج المقاول إلى مجموعة مواصفات تجعل منه المقاول الناجح والمسير الجيد ومن بين هذه الصفات: (الحسيني، 2006، الصفحات 47-48)

الحاجة للإنجاز: أي تقديم أفضل أداء والسعي إلى إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر، ولذلك فالمقاول دائماً يقيم أداءه وإنجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية؛

الثقة بالنفس: حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية وذلك بسبب وجود حالة من الثقة بالنفس والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها؛ الرؤية المستقبلية: أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاعلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة؛ التضحية والمثابرة: يعتقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات وضمان استمراريتها، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية؛ الرغبة في الاستقلالية: ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوفر لديهم الموارد المالية الكافية.

2. أسس ومرتكزات المقاولاتية

1.2 مفهوم المقاولاتية: المقاولاتية "Entrepreneurship" هي كلمة انجليزية الأصل تم اشتقاقها من الكلمة الفرنسية entrepreneur، وقد ترجمت من طرف الكنديين، إلى اللغة الفرنسية بـ "Entrepreneuriat"، ويعرف Beranger وآخرون المقاولاتية "Entrepreneuriat" المشتقة من "Entrepreneurship" والمركزة على إنشاء وتنمية

أنشطة: فالمقاولاتية يمكن أن تعرف بطريقتين: (خدي و عماري، 2009، صفحة 06)

على أساس أنها نشاط: أو مجموعة من الأنشطة والسيرورات تدمج إنشاء وتنمية مؤسسة أو بشكل أشمل إنشاء نشاط.

على أساس أنها تخصص جامعي: أي علم يوضح المحيط وسيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة خطر بشكل فردي.

أما آلان فايول Alain Fayolle فيعرفها كما يلي: " هي حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية، لها خصائص تتصف بعدم التأكد، أي تواجد الخطر والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكيات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة، والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي"

(Alain, 2005, p. 16). أما بالنسبة للأنجلوسا كسون وخاصة الأمريكيون فقد استعملوا المصطلح منذ سنوات التسعينات إذ نجد أن البروفيسور "Howard Stevenson" بجامعة "Harvard" يوضح بأن " المقاولاتية عبارة عن مصطلح يغطي التعرف على فرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتابعتها وتجيدها (صايبي، 2009، الصفحات 7-9). وعليه يمكن تعريف المقاولاتية على أنها "العملية التي يتمكن من خلالها الفرد أو مجموعة أفراد توليف الموارد المتاحة واللازمة على أساس تقييم علمي ومنطقي وبعتماد الكفاءات القيادية والإبداعية في خلق القيمة، وتجسيد الفرصة في مشروع مهيكل وديناميكي يحقق الرضا لجميع أطراف المصلحة، مع الاستعداد التام لتنظيم الأعمال المرتبطة به وتحمل المخاطر الناجمة عنه" (صولح، 2015).

2.2 العناصر الأساسية في المقاولاتية

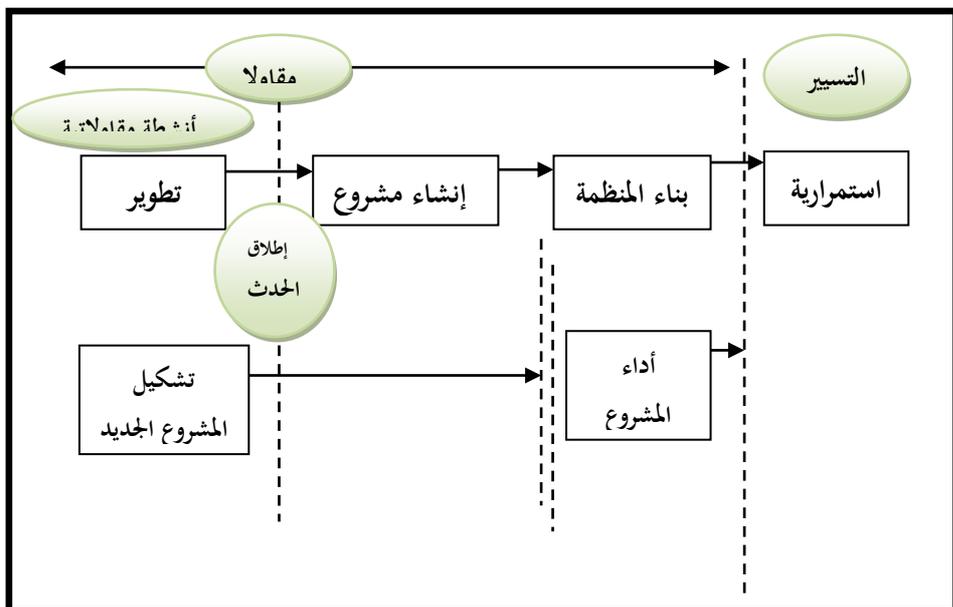
1.2.2 المسار المقاولاتي

خلال سنوات 1980 بدأ النظر إلى المسار المقاولاتي كمركب أساسي في إنشاء المؤسسة، هذا الاهتمام ظهر أكثر في مقال Gartner عام 1988 الذي دعا الباحثين إلى التركيز على ما يقوم به المقاول وليس على من هو المقاول، أي التركيز على الأفعال وليس على السمات، وفي هذا الصدد ينظر إلى المقاولاتية كزوج (مقاول، فاعل- مؤسسة - فعل).

توصل الباحثين إلى أن الفعل المقاولاتي مرتبط بمسار يسجل عبر فترة زمنية تتضمن المسار الفردي، حيث يكتسي الفرد ثوب المقاول في فترة من حياته، لفترة طويلة أو قصيرة، والنظر للفعل المقاولاتي كمسار يعني أنه سوف يعتبر ضمن تسجيل زمني جوهري، هو فعل يدل خلال فترة من الزمن على نقطة مرتبطة بالفترة الحالية، وأخذ القرارات، لكن ما ينتج عنه ومن هذه اللحظة الدقيقة يشمل أبعاد الماضي والمستقبل. في هذا الصدد يشمل الفعل المقاولاتي، نشاط استباقي أو استراتيجي يتغذى عبر القراءة الحاضرة للماضي، نشاط المقاول يسجل ضمن الحاضر بناء على قراءة الماضي وتوقعات المستقبل. (فوجيل، 2016، صفحة 32)

يشير Drucker أن المقاولاتية ممارسة تبدأ بحدث أو تصرف معين مثل إنشاء مؤسسة جديدة، تستمر عبر الزمن وتحقق عوائد، وهذا ما يطلق عليه المسار المقاولاتي. من أجل إنجاز مشروع جديد ينبغي أولاً دراسة البيئة الداخلية والخارجية بهدف تحديد الفرص، حيث أن تعريف الفرصة، تقييم المشروع الجديد وصفات المقاول وخصائصه، خبراته السابقة، المعرفة التي يمتلكها ومستوى التعليم المقاولاتي، تأثير القدوة الحسنة، دعم وتأثيرات البيئة التي يعيش فيها المقاول والقيم الإجتماعية السائدة، كلها عوامل تؤثر في إنشاء مشروع جديد. والشكل الموالي يوضح مختلف مراحل المسار المقاولاتي

الشكل (01): مراحل المسار المقاولاتي



Source : (Michel, 2003).

2.2.2 نموذج المرصد العالمي للمقاولاتية GEM.

المقاولاتية حسب تصور GEM هي عملية تحديد، تقييم واستغلال فرص الأعمال، استغلال الفرص عادة ما يؤدي إلى خلق مؤسسات جديدة. كذلك خلافا لمعظم الدراسات الأخرى حول المقاولاتية فإن مشروع المرصد العالمي للمقاولاتية لا يتم تنفيذ قياساته على مستوى المؤسسات، ولكن على مستوى الأفراد. فهو يدرس دور وسلوك الفرد فيما يتعلق بالمواقف والأنشطة وطموحاته المقاولاتية. لأن المؤسسات الجديدة تم إنشاؤها من قبل الأفراد الذين يحددون السلوكيات والتوجهات المقاولاتية للمؤسسات المنشأة. (فوجيل، 2016، صفحة 64)

من أجل التصور الشامل لظاهرة المقاولاتية، أدرجت دراسة GEM المتغيرات التالية: الشكل (02).

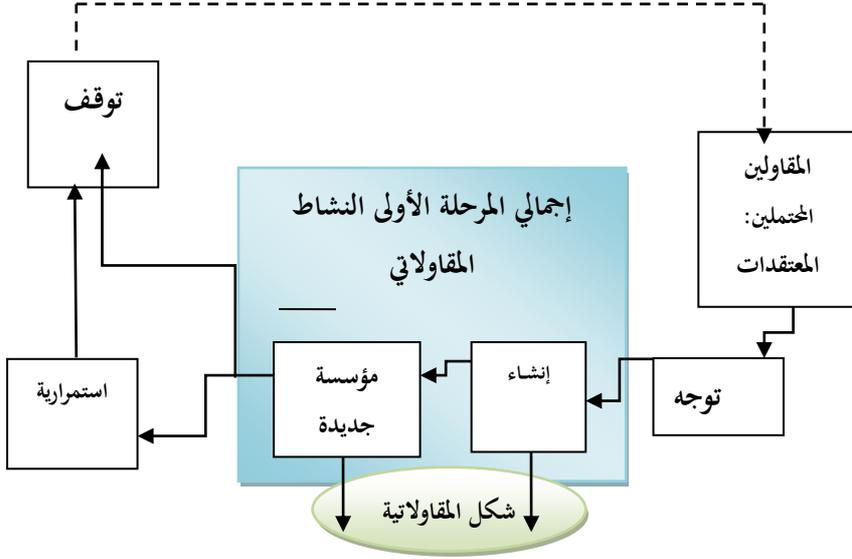
- المقاولين في المؤسسات الناشئة (المقاولين الناشئين): وهم الأشخاص الذين يعملون في مشاريع الأعمال في طور التأسيس. من خلال هذه المرحلة تتمثل الأعمال المنجزة مثلا في: كتابة خطة أعمال، تطوير نموذج أولي، إيداع براءات الاختراع، البحث عن رأس المال أو أيضا الاتصال بالعملاء المحتملين.

- المقاولون في المؤسسات الجديدة (المسيرون المالكون الجدد): هم المسيرون المالكون للمؤسسات الذين دفعوا رواتب في أقل من ثلاث سنوات ونصف وقت إجراء المسح.

- معدل النشاط المقاولاتي: المؤشرات حول المقاولين الناشئين والجدد الذين يمثلون معيارين أساسيين، ولكن يتميزون بالمقاولاتية، يؤخذ TEA الذي يمثل مؤشر ممتاز للنشاط المقاولاتي بشكل عام.

- المقاولون في المؤسسات التي تم تأسيسها (مالكي المؤسسات): وهم المسيرون المالكون للمؤسسات الذين دفعوا رواتب لأكثر من ثلاث سنوات ونصف وقت إجراء المسح. تغطي هذه الفئة، فئة واسعة من المقاولين المستقلين الذين يعملون لحسابهم الخاص في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مروراً بالمسيرين المالكين في المؤسسات العائلية.

الشكل 02: المسار المقاولاتي حسب GEM



شمولية:	-	تأثير: تطور
- السن	الصناعة	الأعمال
-	-	- الابتكار
الجنس	القطاع.	- التدويل

Source : (Kelly & Herrington, 2009, p. 05).

3.2.2 نموذج Autio للتوجه المقاولاتي

خلال السنوات الأخيرة تزايدت عدد الدراسات التي تناولت موضوع التوجه المقاولاتي إلا أن دراسة Autio ارتكزت على بناء واختبار نموذج يتضمن عددا من العوامل المؤثرة على التوجه المقاولاتي وقد استند Autio في بناء نموذجه على النماذج المقترحة في البحوث الحديثة وخاصة (نموذج Davidsson 1995)، إلا أنه قام بتطويره بإجراء بعض التعديلات وذلك حسب خصائص طلاب الجامعات، وقد تم اختبار النموذج على عينة تتكون من 1956 طالب جامعي معظمهم تخصص العلوم التكنولوجية من فنلندا والسويد وتايلاند والولايات المتحدة الأمريكية في أواخر عام 1996 وأوائل عام 1997.

تبين من التحليل أن العامل الأساسي المحدد للتوجه المقاولاتي هو القناعة المقاولاتية للفرد بأن مهنة المقاول (إنشاء مؤسسة جديدة) هي أفضل بديل له بالإضافة إلى التفضيلات المهنية للطلاب، وهو ما يتوافق مع مفهوم الرغبة المدركة وإدراك الرقابة على السلوك: (بن عيسى و كروبوش، 2018، صفحة 48)

المحيط الجامعي: يشير إلى الدعم المدرك من البيئة الجامعية، ويتعلق بالدرجة التي ينظر إليها في الجامعة على أنها تدعم طموحات المقاول للطلاب الجامعيين.

الصورة المقاول: هي المكافأة والنتيجة التي يسعى إليها الطلبة من خلال خلق مؤسستهم الخاصة. المواقف العامة: تتمثل في الحاجة للإنجاز والتغيير، كسب المال، والتحكم الذاتي، كل هذه المواقف لها تأثير على المواقف المقاولاتية للطلاب الجامعي.

الخلفية الشخصية: السن، الجنس، العائلة، المستوى الدراسي ... وتشمل المتغيرات الخلفية الشخصية المدرجة في النموذج أيضا المتغيرات التي لها علاقة بالطلاب، مثل الحالة الإجتماعية، واتساع نطاق الخبرة في العمل، وحالة الطالب.

إن القناعة المقاولاتية للطلبة الجامعيين تتأثر بصورة المقاول كبدل وظيفي، فضلا عن التشجيع والدعم الذي يتلقونه من المحيط الجامعي. وقد أكد كل من Davidsson و Autio في نموذجهما على أن القناعة هي أهم محدد للتوجه المقاولاتي.

ثانيا: التعليم المقاولاتي واستراتيجيات تطبيقه

1. مفهوم التعليم المقاولاتي

إن التعليم الرسمي للمقاول في الجامعات يسر عملية خلق الأعمال لأنه ساعد على رفع مستوى وعي الطلاب بقدره العمل الحر المبتني كخيار مهني، وقد أظهرت دراسات مختلفة كيف أن هذا التعليم يزيد من المواقف الإيجابية نحو ريادة الأعمال كمنه بديلة (بن طاطة و كربوش، 2018، صفحة 168) ولقد تم تعريف التعليم للمقاولاتية على أنه: " مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة ". (صكري، 2017، صفحة 16) كما يعرف التعليم المقاولاتي على أنه مجموعة الأنشطة والأساليب التعليمية التي تهدف إلى غرس روح المقاولاتية لدى الطلبة وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتأسيس مشاريعهم الخاصة (Hadj & bendiabdellah, 2010, p. 05). وعرف التعليم المقاولاتي أنه العملية التي يكتسب بها الفرد ويستوعب وينظم المعارف التي تم تكوينها حديثا مع الهياكل الموجودة مسبقا وينطوي هذا المفهوم على ثلاثة إجراءات: اكتساب، استيعاب، تنظيم.

(Joaquín & Ricardo, 2014, p. 129) من خلال ما سبق نستنتج أن التعليم المقاولاتي هو: عبارة عن مجموعة من الطرق والوسائل التي تنمي القدرات والمهارات الإبداعية في الطالب لإبراز الروح المقاولاتية فيه وصولا إلى إنشاء المشاريع الصغيرة التي بدورها تزيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2. أهداف التعليم المقاولاتي

يهدف التعليم المقاولاتي بشكل عام إلى إكساب الأفراد وهم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاول وخصائصها السلوكية مثل: المبادرة والمخاطرة، والسيطرة الجوهرية الداخلية والاستقلالية من أجل خلق جيل جديد من المقاولين، وعموما تتمثل أهداف التعليم المقاولاتي في النقاط التالية: (بن عيسى و ناصري، 2019، صفحة 234)

- تمييز وتهيئة المقاولين المحتملين لبدء مشروعاتهم أو التقدم والنمو لمنظمتهم؛
 - تمكين الطلبة لتحضير خطط العمل لمشاريعهم المستقبلية، ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة أو
 منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل أكبر والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرات المقاولاتية؛
 - التركيز على القضايا والموضوعات المهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل: أبحاث ودراسات السوق، تحليل
 المنافسين، تمويل المشروعات والإجراءات القانونية وقضايا النظام الضريبي في البلد.

3. متطلبات وبرامج التعليم المقاولاتي

1.3 متطلبات التعليم المقاولاتي: من أجل تحقيق متطلبات التعليم المقاولاتي فإنه يجب من جهة إحداث شراكة
 حقيقية وفعالة بين مختلف المؤسسات والمنظمات والجهات الداعمة، وتوفير مجموعة من المتطلبات المتمثلة فيما
 يلي: (هاملي و حوجو، 2019، صفحة 630)

توفير البنية التحتية: وهذا عن طريق توفير الأماكن والقاعات المناسبة والضرورية، والتي يجب أن تكون مجهزة
 بمختلف الوسائل، ومختلف البرمجيات التي توفر التطبيقات العلمية التي تسهل عملية استغلال المحتوى
 المقاولاتي؛

الموارد البشرية: المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق إستراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في
 المقاولاتية، حيث أن التعليم المقاولاتي يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى الطلبة المتعلمين؛
 توفير البيئة الممكنة: وتستمد هذه البيئة تفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات
 ابتداء من القادة والأكاديميين ومتخذني القرار إلى غاية المواطن العادي؛
 الاستفادة من التجارب العالمية: والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربوي والتعليمي؛
 الاستجابة للضغوط والتحديات الكبيرة: التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم
 المقاولاتي ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

2.3 برامج التعليم المقاولاتي: لقد تعددت التصنيفات الخاصة ببرامج تعليم المقاولاتية للعديد من الباحثين، ففي
 هذا المجال اتفقت المنظمات الدولية الثلاث (شبكة تنمية الإدارة الدولية، والمنظمة الدولية للعمل، برنامج الأمم
 المتحدة الإنمائي) على إعطاء تعريف لما يسمى برنامج تطوير المقاولاتية، هذا المفهوم يشمل مجموعة مراحل تطوير
 المقاولاتية، هذا المفهوم يشمل مجموعة مراحل تطوير المقاولاتية، ويبدأ بالثقافة والتعليم والتكوين للشباب،
 تعزيز الأعمال التجارية والتوعية، والاستمرارية والنمو، وعموما فبرامج التعليم المقاولاتي يمكن أن تصنف إلى
 أربعة أصناف كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 01: أنماط برامج التعليم المقاولاتي

نمط البرنامج	أهداف البرنامج
التوعية والتأسيس بالمقاولاتية	معرفة المزيد عن المقاولاتية ومهنة المقاول
إنشاء المؤسسة	تشكيل مهارات تقنية، إنسانية، من أجل توليد الإيرادات الخاصة به، إنشاء مؤسسته الخاصة وخلق مناصب شغل
تطوير المؤسسات	الاستجابة للاحتياجات الخاصة للمالكين المسيرين
تطوير المديرين	تطوير المهارات من أجل التشاور، التعليم ومتابعة المؤسسات الصغيرة

Source: (Jean-Pierre, 1994, p. 04).

4. إستراتيجيات التعليم المقاولاتي

سنقوم بذكر ثلاث أنواع من المرجح أن تلهم الممارسات التعليمية المقاولاتية، وتضاف إليها أنواع إضافية، وكل هذه

الإستراتيجيات تبين كيف يجد المعلمين أصداء ملموسة في ممارستها: (الجودي، 2015، الصفحات 154-156)

1.4 إستراتيجية العرض: حيث تعطى الأولوية لتحويل المعارف والمهارات التي يتمتع بها المعلم إلى المتعلم، في هذه الإستراتيجية يصمم التعليم على شكل " توصيل للمعلومات " أو " حكاية قصة ". فالمعلمين هم الأشخاص الذين يقدمون المعلومات، والطلبة هم الذين يستقبلونها بأقل سلبية، والمحتوى يعرف عموماً من خلال البحث الأكاديمي الذي يتم تعليمه، كما أن طرق التدريس المستخدمة تكون على شكل مؤتمرات، محاضرات ماجستير، عرض عن طريق الأجهزة السمعية البصرية. وتكون أنظمة التقييم على حساب كل الإنصات والقراءة، وتقتصر على قياس درجة الحفظ لدى الطلبة لكل المعارف التي تم تدريسها لهم.

2.4 إستراتيجية الطلب: وهي معاكسة للإستراتيجية الأولى، حيث تقوم على الاحتياجات، الدوافع وأهداف الطلبة، في هذه الإستراتيجية فإن التعليم يصمم على أساس خلق بيئة ملائمة لاكتساب المعارف والمعلمين هم مسهلين في حين أن الطلبة لهم دور نشط في المساهمة في تعلمهم.

في هذه الإستراتيجية، المعارف التي سيتم اكتسابها هي في الأساس تعرف وفقاً لاحتياجات الطلبة في أنشطتهم المستقبلية. وفي الممارسة العملية فإن هذا النموذج غالباً ما يجمع تقنيات بيداغوجية تسلط الضوء على المناقشات، الاستكشافات والتجارب، والبحوث المكتبية وعلى شبكة الأنترنت، وأعمال تجريبية في المخبر، والدراسات الميدانية، والنقاشات الجماعية.

وتكون نظم التقييم في معظمها من أجل المتكويين، ويكون على الطلبة استعادة آرائهم وأفكارهم على ما تعلموه.

3.4 إستراتيجية الكفاءة: وتبحث هذه الإستراتيجية في تنمية وتطوير الاستعدادات للطلبة في حل المشاكل المعقدة باستعمال المعارف والاستعدادات المفتاحية، والتعليم هنا يكون تداخليا بين المعلم والطالب وجعل التعلم ممكناً، والمعلمون يصبحون كالمدرسين أو المطورين في حين أن الطلبة مقترحون لبناء معارفهم فعليا من خلال التفاعل مع معلمهم وكذلك أصدقائهم، وتركز أساليب التدريس في هذه الإستراتيجية على اكتساب مهارات الاتصال. (Camille, 2009, pp. 18- 23)

ونظام التقييم يكون مركزاً على الاستعدادات المكتسبة من طرف الطلبة لحل المشاكل المعقدة للحياة الواقعية.

4.4 استراتيجيات أخرى:

تبعاً للإستراتيجيات السالفة الذكر تندرج عدة إستراتيجيات أخرى منها: (الجودي، 2015، الصفحات 156-159)

أ. إستراتيجية استخدام أشرطة الفيديو: إن عرض الفيلم سيكون في بيئة أعمال تسمح للطلبة ملاحظة الواقع التسييري من خلال تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة وفي سياق التدريب لأصحاب المشاريع المستقبلية، يمكن تزويد الفيلم المقدم قصة حقيقية من بعض المقاولين والتي يمكن أن تعطي أفكاراً وتأملاً تكون محل نقاشات لاحقة.

- ب. إستراتيجية استعمال قصص الحياة: فقصص الحياة ممكن أن تكون أداة تعليمية ذات أهمية للطلبة في المفاولاتية، والسير الذاتية يمكن أن تكون دعم في تعلم مهنة ممكنة للمفاولين.
- ت. إستراتيجية التعليم بالتجربة والممارسة: وذلك من خلال تعريض المتعلمين أو الطلبة المفاولين لمواقف حقيقية في بيئة العمل المفاولاتي أو الحر سواء في المصانع أو الشركات أو منظمات الأعمال على اختلاف أنواعها، وذلك بغرض تعريفهم ببيئة العمل، وممارسة العمل المفاولاتي لفترة زمنية معينة، ليكتسبوا خبرات ومعارف ومهارات جديدة، وليبينوا تصورات افضل عن مهنة المفاولاتية قبل الدخول في ميدان العمل المفاولاتي.
- ث. إستراتيجية العروض التقديمية من قبل الطلبة: وذلك للشرح عن تقديم منتج أو خدمة جديدة يمكن بيعها، أو مشروع معين أو تعريف عن الشركة التي يرغب الطالب بتأسيسها أو العمل بها.
- ج. إستراتيجية لعب الأدوار: هنا يقوم طالب أو ثلاثة بتمثيل أدوار عن مواقف اجتماعية افتراضية، ويتعلمون من خلال هذه الإستراتيجية كيفية الاستماع بشكل جيد وكيفية التفكير وحدهم، وهذا يمكن للطلبة أن يبدعوا حوارا من تلقاء ذاتهم، ويمكن أيضا تسجيل الأدوار على شريط بهدف التقييم.
- ح. إستراتيجية الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة: وذلك بهدف التعرف عليها وعلى إمكاناتها وقدراتها وأقسامها ومجال أنشطتها وأعمالها.

ثالثا: التعليم المفاولاتي كأداة لتنمية ثقافة المفاولاتية

1. مفهوم ثقافة المفاولة

تشير ثقافة المفاولة إلى مجموعة القيم والرموز والمثل العليا، والمعتقدات والافتراضات الموجبة والمشكلة للإدراك والتقدير والسلوك والمساعدة على التعامل في مختلف الظواهر والمتغيرات، فهي تمثل روح المفاولة والسبب الرئيس والفاعل لإنشائها. (بن قدور و بلخير، 2017، صفحة 350) كما تعرف على أنها مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة، وإبداع في مجمل القطاعات الموجودة إضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المفاولين، بالإضافة للتخطيط واتخاذ قرارات التنظيم، والمراقبة، كما أن هناك أربع أماكن يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة هي: العائلة، المدرسة، المؤسسة والمحيط. (بوطورة، 2018، صفحة 4)

وفي دراسة لتأثير الثقافة على المفاولاتية أشار كل من (A Tounes, K Assla, 2007) إلى أن هناك تيارين بحثيين هما: (TOUNÉS, 2011, p. 03)

- التيار الأول الفكري يمثل مقاربة السمات، يعبر عن الارتباط بين الثقافة وخصائص المفاول، فمحفزات وأهداف منشئي المؤسسات تختلف نظاميا حسب الخصوصيات الثقافية، هذه الاختلافات تعبر عن وجود خصائص مشتركة لكل المفاولين مقارنة بغير المفاولين.

ومن أجل تفسير العلاقة بين العوامل التنظيمية والاقتصادية وتنمية المفاولاتية، عرفوا دور الأبعاد الثقافية التي تتمثل في المعتقدات، الحاجات، الحوافز، المعرفة والسلوكيات، هذه الأحداث الثقافية تنقل السياق التنظيمي، حتى يؤثر على النشاط المفاولاتي.

- التيار الفكري الثاني اهتم بالعلاقة بين الثقافة الوطنية والحياة المفاولاتية (معدل إنشاء المؤسسات، معدل الابتكار) إنها مقاربة خلق القيمة والإبداع، حيث أشارت عدة دراسات إلى أن مستوى ونسبة إنشاء المؤسسات

تختلف من دولة إلى أخرى أو من منطقة إلى أخرى، هذه الأبحاث أشارت إلى أن التنوع المقاولاتي مرتبط ببعض الخصائص الثقافية التي تم قياسها من خلال شبكة (مرتبط إيجابا بالأبعاد الفردية، التعامل مع عدم التأكد والتباعد التدريجي).

2. ثقافة المقاولاتية والمؤسسات الجامعية

يعد التعليم بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة محورا أساسيا لنشر الثقافة المقاولاتية وروح الإبداع، إذ يجب أن تتضمن المقررات الدراسية ما يكفل تشجيع الاستقلالية والمثابرة، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولاتية الأخرى، كما أن للجامعة دورا هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريب المفاهيم العلمية التي تبني عليها. ويمكن نشر الثقافة المقاولاتية من خلال: (بن قدور و بلخير، 2017، الصفحات 11-12)

- تعميم مفهوم المقاولاتية لدى طلبة الجامعة وتحسيسهم بأن المقالة اختيار وليس بديل في ظل عدم وجود فرص للتوظيف؛

- تدريس مقاييس تعكس المقالة لمختلف التخصصات وإدخالها في فكر الطالب الجامعي للمساهمة في الإنتاجية الوطنية من خلال مساهمة القطاع الخاص؛

- تقريب هيئات الدعم والمرافقة من الجامعة، كما هو الحال بالنسبة لأعمال وبرامج دار المقاولاتية؛

- زيادة المنتقيات والمحاضرات عن الفكر المقاولاتي في مختلف كليات ومعاهد الجامعة؛

- فتح فروع لحاضنات الأعمال على مستوى الجامعة تعمل على التكفل بأفكار مشاريع الطلبة وتدفعهم لتجسيدها؛

- تحسيس الطالب بأنه على علاقة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي عن طريق توقيع الاتفاقيات مع مختلف المؤسسات وتفعيلها لفتح مجال التربصات الميدانية؛

- ربط مختلف التخصصات بالإنتاج وتأسيس المشاريع؛

- نشاطات المنظمات الطلابية: عقد دورات تدريبية، استعراض واستضافة نماذج ناجحة، إيجاد مسابقات، زيارات ومعارض طلابية.

3. دور الجامعة في ترسيخ ثقافة المقاولاتية للطالب الجامعي

إن للجامعة اليوم مسؤولية اجتماعية كبيرة على مجتمعها، فقد أصبح لزاما عليها أن تسعى إلى ترسيخ قيم المقاولاتية للطلبة المقبلين عليها فهي تملك العديد من الآليات التي تجعلها تحقق نسبة كبيرة من الطلبة المؤهلين والمبدعين القادرين على تولي مشاريع كبيرة من أجل تنمية مجتمعهم، فتدريس المقاولاتية وإكسابها للطلبة من شأنه أن يحقق الرفاهية للمجتمع والاستقرار ولعل من بين خصائص هذه الأهمية نذكر ما يلي: (عويسي، 2019، صفحة 1045)

- يرسخ التعليم المقاولاتي للطالب الثقة بالنفس ويدعم رغبتهم وقدرتهم على إقامة مشاريعهم الخاصة؛

- زيادة وعي الطلبة بتوظيفهم لقدراتهم المكونة والاستثمار الحقيقي لها في مشاريعهم المستقبلية؛

- التعليم المقاوالاتي يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات؛

- التعليم المقاوالاتي يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه إلى بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في القضاء على ظاهرة البطالة.

رابعا: تجارب عالمية في التعليم المقاوالاتي ونشر ثقافة المقاولة

1. عرض التجارب الدولية

1.1 التجربة الأمريكية:

تعد التجربة الأمريكية من أهم التجارب التي حققت نجاح كبيرا في مجال التعليم المقاوالاتي وغرس روح المقاولة نتيجة بعض المؤشرات الجيدة التي حققتها والتي يوضحها الجدول 02.

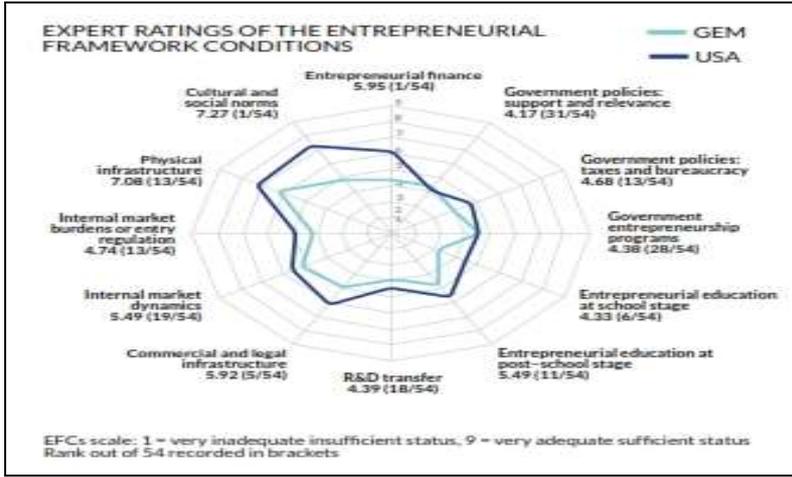
الجدول 02: مؤشر النشاط المقاوالاتي في الولايات المتحدة الأمريكية

القيمة	المرتبة	إجمالي النشاط المقاوالاتي (TEA)
15.6	13/48	TEA 2018
13.6	18/54	TEA 2017
12.6	24/65	TEA 2016
7.9	21/48	معدل ملكية المنشأة التجارية
8.0	3/49	نشاط الموظف المقاوالاتي EEA

Source: (Global Entrepreneurship Monitor, 2019)

اعتبارا من عام 2018، شهد الاقتصاد الأمريكي أقوى انتعاش بين جميع بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية منذ الأزمة المالية 2008-2010، حيث احتل المركز الثالث عشر من حيث معدل النشاط المقاوالاتي وبقيمة 15.6 سنة 2018، مقارنة بسنة 2017 بقيمة (13.6) وبقيمة (12.6) سنة 2016. والشكل الموالي يوضح أهم المؤشرات الفرعية الداعمة لذلك.

الشكل 03: المؤشرات الفرعية للنشاط المقاوالاتي بالولايات المتحدة الأمريكية



Source: (Global Entrepreneurship Monitor, 2019).

ولقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية بعدة أعمال لبث الروح المفاولاتية أهمها: (سال، 2013، الصفحات 77-80)

أ- تقيم أسبوع للمفاولاتية كل عام بهدف تحفيز الشباب عموما والطلاب خصوصا، على ممارسة العمل المفاولاتي من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات مثل: تمارين المحاكاة، ألعاب الأترنت، مسابقات خطة العمل، برنامج الضيف المحاضر، وورش عمل مختلفة، ومنتديات محلية لأنشطة المفاولاتية.

ب- تصميم مواقع تعليمية على الأترنت تتيح التعرف على قدرات الطلاب، والتفاعل مع الأساتذة المختصين لاستكشاف قدرات الطلبة المفاولاتية ومهاراتهم، فضلا عن المراكز المفاولاتية المنتشرة حول الولايات المتحدة الأمريكية التي تقدم برامج تعليمية وتدريبية للأجيال الجديدة من المفاولين، وكذلك المساعدات المقدمة في مجال تقنية المعلومات والإنصال.

كما تقدم الجامعات الأمريكية برامج تعليمية متكاملة في تخصص المفاولاتية من خلال برامج علمية متنوعة، حيث اتبعت خطاها العديد من الجامعات في جميع أنحاء العالم، وبصفة خاصة جامعة جنوب كاليفورنيا التي تعد أول جامعة تطرح أول برنامج علمي حديث متطور في المفاولاتية سنة 1971 م، ثم تبعتها بقية الجامعات داخل وخارج أمريكا، بل قامت هذه الجامعات بتنظيم مسابقات لتشجيع روح المفاولاتية بين الطلاب، حيث تمنح جامعة يال " yale " الأمريكية جوائز تصل قيمها إلى خمسين ألف دولار من خلال المنافسة على أفضل خطة مشروع على مستوى الجامعة، وتقدم مبلغا من المال للبدء في المشروع للطلاب الناجح، بالإضافة للنصح والإرشاد والمتابعة للمفاول بالجامعة.

ت- تقوم الحكومة الأمريكية بحملات إعلامية واسعة النطاق تتناول قصص نجاح لمفاولين، بهدف تشجيع الطلبة من مختلف السنوات على تنمية الاستعداد والتوجه الإيجابي نحو العمل المفاولاتي، والمساهمة في حل مشكلة البطالة من خلال جعلها مسؤولية كل فرد يتجه نحو العمل المفاولاتي ويوظف الآخرين.

- كما قامت الحكومة الأمريكية بخطط وبرامج إستراتيجية لدعم المنشآت الصغيرة، وهذا لتحفيز الطالب على الإنشاء وعدم الخوف من القيود الحكومية: (الميريك، 2009، الصفحات 287-288)
- منح إعفاءات ضريبية للمشروعات الصغيرة تصل إلى (0، 20) %؛
- إنشاء جهاز حكومي مركزي عام 1953م تحت مسمى " الإدارة الإتحادية للمنشآت الصغيرة " لإقامة وتنمية وحماية المنشآت الصغيرة؛
- إنشاء برامج في وزارة التجارة لتشجيع وزيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في التجارة الإلكترونية؛
- تفعيل دور إدارة المنشآت الصغيرة لدعمها ماليا وفنيا.
- 2.1 التجربة اليابانية:**

من بين التجارب التي حققت نجاحا أيضا في مجال التعليم المقاولاتي نجد التجربة اليابانية وهذا راجع لتحقيقها مراتب متقدمة في تصنيف المرصد العالمي للمقاولاتية كما يوضحها الجدول (03).

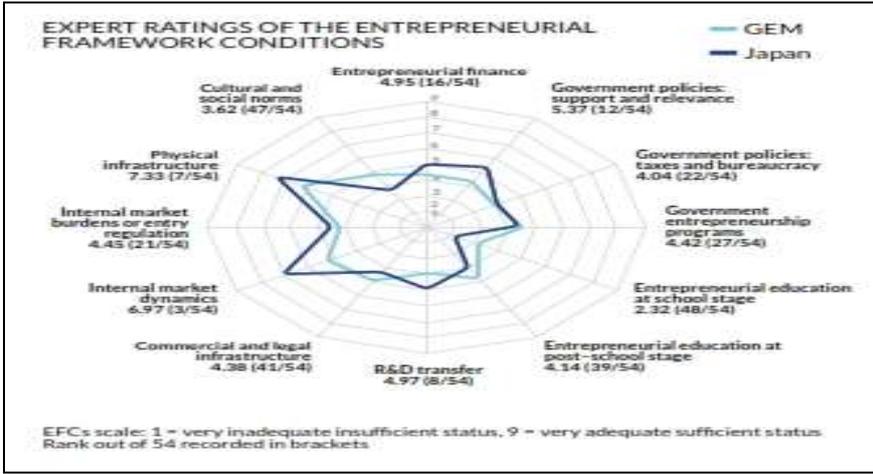
الجدول 03: مؤشر النشاط المقاولاتي في اليابان

القيمة	المرتبة	إجمالي النشاط المقاولاتي (TEA)
5.3	44/48	TEA 2018
4.7	50/54	TEA 2017
-	N/A	TEA 2016
6.2	32/48	معدل ملكية المنشأة التجارية
2.2	30/49	نشاط الموظف المقاولاتي EEA

Source: (Global Entrepreneurship Monitor, 2019).

في اليابان، ارتفع معدل TEA إلى مستوى 5.3٪ في عام 2018 من 4.7٪ في عام 2017، ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى زيادة نسبة النساء في معدل ملكية المنشآت الصغيرة إلى 4.0٪ من 2.8٪ سنة 2017 وقد أبقى مجلس الوزراء الاهتمام بإمكانات المرأة غير المستغلة حتى الآن وقد وضعت العديد من السياسات لتطويرها، وتتوقع اليابان أن يحافظ هذا الاتجاه على زخمه الحالي بالنظر إلى المؤشرات الفرعية التي حققها النشاط المقاولاتي والموضحة في الشكل الموالي (الشكل 04).

الشكل 04: المؤشرات الفرعية للنشاط المقاولاتي باليابان



Source: (Global Entrepreneurship Monitor, 2019).

قامت اليابان بعدة أعمال لغرس الروح المقاولاتية في الطالب كي يصبح مقاولاً أهمها: (مجدي، 2011، صفحة 120)

أ- أجرت السلطات اليابانية عمليات إصلاح واسعة النطاق في النظام التعليمي، كما قامت الجامعات اليابانية بعقد تحالفات إستراتيجية مع بعضها البعض ومع قطاع الأعمال والإدارة؛

ب- أعطيت الجامعات الاستقلالية التامة دون أدنى تدخل من الأجهزة الحكومية من أجل تحسين التقنية، وتطوير الموارد البشرية فيها، وتقليص الفجوة بين مخرجات الجامعات العلمية والبحثية واحتياجات سوق العمل، وربط الجامعات بقطاع الأعمال لإتاحة إمكانية إنشاء منظمات أعمال مقاولاتية جديدة لجيل الشباب، مع وضع معايير جديدة للنظام التعليمي والتربوي لتشجيع الإبداع والابتكار؛

ت- استعمال وسائل الإعلام بطريقة مكثفة لنشر الروح المقاولاتية في الطالب وكافة فئات المجتمع؛

ث- تقديم جوائز مادية وشهادات تقدير للمتميزين في المشروعات المقاولاتية جامعة " إيشكاوا "؛

ج- أتاحت وسائل إتصال متنوعة مع عقد لقاءات دورية بين الطلبة وخبراء المقاولاتية.

كما وضعت الحكومة اليابانية عدة وسائل لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة من شأنها أن تشجع الطالب على إنشاء مشروعه أهمها: (الميريك، 2009، صفحة 286)

أ- وضع أنظمة وتشريعات تشجع أصحاب المنشآت الصغيرة مثل الإعفاءات الضريبية حيث تصل إلى 25 % ، مع وضع مؤسسات مالية ومصرفية حيث يتم الإقراض دون أية ضمانات مع فائدة سنوية 7 %؛

ب- توفر سياسة لحماية المنشآت الصغيرة من الإفلاس تقوم عليها المؤسسات المالية والتأمينية؛

ت- تولت الدولة والحكومات مسؤولية متابعة المشروعات الصغيرة من خلال حاضنات الأعمال بما فيها الحاضنات التقنية داخل الجامعة؛

ث- الإصلاحات العديدة في النظام التعليمي والتربوي، لربط مخرجات الجامعة مع سوق العمل.

3.1 التجربة البريطانية:

حققت المملكة المتحدة مراكز متقدمة في إحصائيات المرصد العالمي للمقاولاتية (الجدول 04) وهذا ما ساعدها في تحقيق النجاح في ميدان التعليم المقاولاتي ونشر ثقافة المقاولاتية.

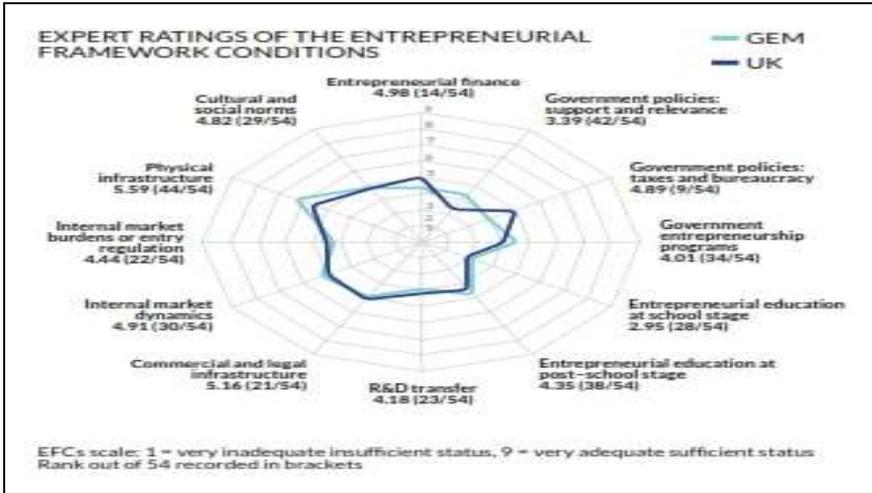
الجدول 04: مؤشر النشاط المقاولاتي في بريطانيا

القيمة	المرتبة	إجمالي النشاط المقاولاتي (TEA)
8.2	34/48	TEA 2018
8.4	40/54	TEA 2017
8.8	41/65	TEA 2016
6.4	29T/48	معدل ملكية المنشأة التجارية
7.4	5/49	نشاط الموظف المقاولاتي EEA

Source: (Global Entrepreneurship Monitor, 2019).

كان معدل TEA في المملكة المتحدة في عام 2018 (8.2)، وهو قريب جدا من معدل TEA في عام 2017 (8.4) وتماشيا مع متوسط معدل TEA في البلاد منذ عام 2011. نسبة الأفراد الذين يتصورون كانت فرص بدء عمل تجاري في منطقتهم المحلية، التي بلغت 44٪، مماثلة أيضا لتقديرات عام 2017 التي بلغت 43٪. وتعد هذه المحافظة على إدراك الفرص ونشاط تنظيم المشاريع ملحوظة في ضوء حالة عدم اليقين الاقتصادي الأوسع نطاقا في عام 2018 بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. والشكل الموالي (رقم 05) يوضح أهم المؤشرات الفرعية للنشاط المقاولاتي بالمملكة البريطانية.

الشكل 05: المؤشرات الفرعية للنشاط المقاولاتي ببريطانيا



Source: (Global Entrepreneurship Monitor, 2019).

لقد أبدت الحكومة البريطانية اهتماما كبيرا بالتعليم في مجال المفاولاتية، حيث قامت بإنشاء برامج لتعليم المفاولاتية في العديد من الجامعات البريطانية، والتركيز على نقل المعرفة والتكنولوجيا بشكل خاص. وهذا لم يقتصر فقط على قطاع التعليم العالي وحده، ولكن شمل أيضا التعليم الإبتدائي والثانوي، حيث يتعلم الطلاب وهم في سن مبكرة دروسا عديدة في الإبداع والمخاطرة، والتي تعد ضرورية لبدء وإنشاء المشاريع المفاولاتية، وتعزيز المحتوى والتوجه المفاولاتي لديهم. (Monitor, 2003)

كما قامت الحكومة البريطانية بتأسيس المجلس الوطني لخريجي المفاولاتية، الذي كانت مهمته تعزيز ثقافة المفاولاتية في بريطانيا، وتعزيز الشراكة بين المجتمع الأكاديمي وقطاع الأعمال، وتضمين المفاولاتية في التعليم الرسمي.

وقد قامت الحكومة أيضا بعمل حملات توعية وطنية لتعزيز مقالة الشباب البريطانيين، وخلق جيل جديد ملهم بالمفاولاتية والإبداع. العديد من المستشارين الرياديين للعمل في المدارس لتعزيز التوجه المفاولاتي لدى الطلبة، والإستفادة من خبراتهم في النظام التربوي.

فقد تم تعليم المفاولاتية في برامج جامعية وتخصصات عديدة متنوعة في بريطانيا شملت العلوم الرياضية، علوم الزراعة، السياحة، إدارة الأحداث والمؤتمرات، علم التغذية، الهندسة بكافة أنواعها، دراسات الطفولة المبكرة، وسائل الإعلام، الدراسات الثقافية، نظم المعلومات الإدارية، المحاسبة والمالية، والتسويق وإدارة الأعمال. وقد بقي مركز أبحاث المفاولاتية على إطلاع متواصل على الأبحاث الحالية في حقل تعليم المفاولاتية ويستمر بأعماله وجهوده ليطور ويعزز فرص البحث والدراسة في برامج تعليم المفاولاتية وينمها.

إن التحدي الذي يواجه التعليم المفاولاتي هو محاولة تغيير الثقافة ونمط التفكير السائد لدى الشباب من خلال تعزيز خبرات التعلم لدى الطلبة في جميع العلوم والهندسات على اختلاف أنواعها، وزيادة قدرات الجامعة في خلق ثروة للمجتمع.

إن هناك بعضا من الجامعات الذي قد طورت برامج تعليم المفاولاتية والتي قادتها كليات إدارة الأعمال مثل جامعة شيفيلد التي قد تبنت مدخلا ضمينا أو جعل تعليم المفاولاتية جزءا لا يتجزأ من البرامج التعليمية في الجامعة، ويرتبط التعليم المفاولاتي بشكل وثيق بموضوعات العلوم والهندسة وتحت قيادة المدرسين الأكاديميين في هذه الأقسام. إن مفتاح النجاح في هذا المدخل هو ترقية معايير تعليم المفاولاتية إلى المعايير الإحترافية للمدرسين الأكاديميين في الأقسام العلمية ذات العلاقة.

إن هدف التغيير الثقافي ونمط التفكير لدى الشباب الجامعي أمر ظاهر وبارز لدى كافة الجامعات وفي جميع أنحاء المملكة المتحدة، حيث أنها عملية معقدة ولها نتائج استراتيجية يمكن تلمسها على المدى الطويل. وإن النتائج الرئيسية نحو دعم ونشر ثقافة المفاولاتية تتم من خلال أن يصبح البحث العلمي أكثر تركيزا في تطبيقاته العلمية، وأن يركز التعليم بشكل أكبر على كيفية الحصول على المعرفة وإنتاجها.

لقد كانت أولى محاولات إدخال تعليم المفاولاتية في المنهاج الجامعي في بريطانيا في اسكتلندا من أجل زيادة عدد الشركات التجارية فيها، وقد قام المجلس الوطني للشركات بدعم خمس جامعات في مطلع التسعينات بتأسيس

مراكز تعليم المقاولاتية في مرحلة البكالوريوس، ويعمل هذا المجلس مع الجامعات لتشجيع وتطوير تعليم المقاولاتية، ودعم ثقافة الأعمال المقاولاتية التي تستند إلى دعم وتطوير التكنولوجيا في المقام الأول. (حامد وأرشيد، 2007، صفحة 14)

وفي سبيل تحقيق ذلك، فقد تم تخصيص مبلغ 28.9 مليون جنيه استرليني عام 2000 لدعم 12 مركزاً للمقاولاتية في بريطانيا، وقد كان من أهم أهداف هذا البرنامج تأسيس مراكز مقاولاتية من الطراز الأول من أجل تسويق الأبحاث وتبني الريادة العلمية ودمج ثقافة المقاولاتية في المساقات العلمية كالهندسة. وفي عام 2001 تم صرف 15 مليون جنيه استرليني إضافي من أجل تعزيز النجاحات التي حققت في العام السابق. وبالإضافة إلى ذلك فقد قامت وزارة التربية والتعليم في المملكة المتحدة بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة ووزارة المالية بتخصيص منح المقاولاتية وذلك من أجل تمكين الشباب الفقراء من تطوير المهارات الإدارية والمقاولاتية لديهم، وتمكينهم من تحويل أفكارهم المقاولاتية إلى حقيقة وتعزيز فرص نجاحها على أرض الواقع. (حامد وأرشيد، 2007، صفحة 15)

2. الدروس المستفادة من التجارب السابقة

من خلال التجارب المذكورة سابقاً يمكن استخلاص الدروس التالية:

- أهمية تقديم برامج تعليمية متكاملة في تخصص المقاولاتية تصمم وتنفذ من خلال الجامعات والمعاهد الموجودة في البلد، وجعل المقاولاتية جزءاً من النظام التربوي؛
 - إدراك دور الحكومة في القيام بعمل حملات إعلامية واسعة على مستوى البلد تستهدف الشباب في مختلف الأعمار لتشجيعهم على المقاولاتية والعمل الحر، ومن أجل خلق الاستعداد والتوجه للعمل المقاولاتي؛
 - تدريب المدرسين على مناهج المقاولاتية من خلال نقل المعرفة والخبرة للمهارات الإبداعية والابتكارية للطلبة داخل الغرفة الصفية؛
 - أهمية تعزيز تعليم المقاولاتية لدى جيل الشباب في برامج التعليم المهني والتقني؛
 - أهمية وضع وتخصيص ميزانية سنوية لتنفيذ الخطط والاستراتيجيات الخاصة بالتربية والتعليم المقاولاتي في المجتمع؛
 - أهمية إجراء الإصلاحات العديدة في النظام التعليمي والتربوي، بهدف تقليص الفجوة ما بين مخرجات الجامعات واحتياجات سوق العمل، وربط مخرجات التعليم بسوق العمل، بالإضافة على تنمية وتطوير الموارد البشرية من خلال برامج التأهيل والتدريب.
- كما نستنتج أن التجربة الأمريكية واليابانية من التجارب الأكثر فعالية، لأن هذه التجارب تميزت عن بقية التجارب في نشر الروح المقاولاتية في الطالب الجامعي من خلال:
- الاستفادة من دور الجامعات في تعزيز مفهوم المقاولاتية والذي لم يقتصر فقط على مساندة المقاولين وتشجيع مشروعاتهم وإبداعاتهم ودعمهم، ولكن أيضاً من خلال تدريس مقررات المقاولاتية، وإنشاء تخصصات علمية لتعليم المقاولاتية، واعتبار بعض الجامعات المقاولاتية كتخصص جامعي؛
 - لم تكتفي التجربة الأمريكية والتجربة اليابانية بنشر روح المقاولاتية في التعليم العالي فقط، بل جعلته في التعليم الإبتدائي والمتوسط والثانوي لغرس مفهوم المقاولاتية في النفوس الناشئة في مرحلة مبكرة؛

- استعانت التجربة الأمريكية والتجربة اليابانية بوسائل الإعلام من خلال حملات إعلامية منظمة لدعم الروح المقاولاتية لدى أفراد المجتمع بأسره ومنه الطالب الجامعي.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نوجزها كما يلي:

النتائج:

- تعتبر المقاولاتية ظاهرة متعددة الأبعاد تتمحور أساسا حول روح الإبداع والمبادرة، والمخاطرة؛
- يهدف التعليم المقاولاتي إلى تزويد الطلبة بالمعرفة وإكسابهم المهارات اللازمة من أجل تشجيعهم على العمل المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة، فالتعليم المقاولاتي يركز في محتواه ومضمونه على إدراك الأفراد للفرص وتحديدها، وبشكل عام يهدف إلى إكساب الطلبة وهم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاولاتية وخصائصها السلوكية، من أجل خلق جيل جديد من المقاولين؛
- إذا ما أرادت الدولة دفع الطلبة نحو المقاولاتية فلا بد من تنمية روح الماولة ونشر ثقافة المقاولاتية، كونها محركا أساسيا لعملية التنمية؛
- أن منهجية التعليم المقاولاتي تركز في محتواها على إكساب الطلبة المهارات اللازمة؛
- تعتبر التجربة الأمريكية و اليابانية والتجربة البريطانية من أهم النماذج العالمية التي يقتدى بها في مجال التعليم المقاولاتي.

التوصيات:

- جعل المقاولاتية كتخصص وليس كمادة تدرس في بعض التخصصات؛
- على الجامعة أن تنظم دورات تكوينية للأساتذة في المقاولاتية، كي يهتموا بالطلبة الذين لديهم سمات الماولة والوصول إلى طرق إيجابية تبث روح المقاولاتية لدى الطلبة الآخرين؛
- التنوع في طرق وأساليب التدريس للتعليم المقاولاتي باستخدام طرق معمول بها في الجامعات العالمية وعدم الاقتصار على الطرق الكلاسيكية (إلقاء، بحث... الخ)؛
- تطوير نظام لتحفيز الطلبة على التوجه نحو تصميم مشاريع مقاولاتية وطرح أفكار مقاولاتية قابلة للتنفيذ، ومكافئة المبدعين لتشجيعهم على العمل المقاولاتي؛
- إنشاء مراكز للأبحاث وحاضنات أعمال، لاستقطاب المهوبين والمقاولين وتشجيعهم على إنتاج أفكار لمشاريع مقاولاتية وتوليد أفكار إبداعية جديدة تفتح لهم آفاق الإندماج في سوق العمل.

الإحالات والمراجع:

المراجع باللغة العربية

- أحمد مروة. (2007). الريادة وإدارة المشروعات. القاهرة: الشركة العربية للتسويق والتوريدات.

- أشواق بن قدور، و محمد بلخير. (2017). أهمية نشر ثقافة المقاومة وإنعاش الحس المقاوطني في الجامعة. مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والاقتصادية .
- الزهرة بن طاطة، و أحمد كربوش. (2018). احتمالية تأثير التعليم المقاوطني على التوجه المقاوطني لطالبات جامعات معسكر باستخدام الانحدار اللوجستي. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية .
- أيوب صكري. (2017). واقع التعليم المقاوطني في الجزائر - الانجازات والطموحات. مجلة اقتصاديات المال والأعمال .
- توفيق خذري، و علي عماري. (2009). المقاوطني كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة، . باتنة: مكتبة عين الجامعة.
- حسن فلاح الحسيني. (2006). إدارة المشروعات الصغيرة (مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز). عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- خضرة بن عيسى، و محمد كربوش. (2018). تأثير أبعاد نموذج Autio على التوجه المقاوطني للطلبة الجامعيين: دراسة مقارنة باستعمال التحليل التمييزي. مجلة البحوث والدراسات التجارية (3).
- سماح صولح. (2015). محاضرات في اقتصاد المؤسسة. بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.
- صندرة صايبي. (2009). سيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة، . قسنطينة: دار المقاوطني.
- عبد القادر هاملي، و مصطفى حوحو. (2019). إشكالية التعليم المقاوطني ودوره في خلق النية المقاوطنيّة: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، . مجلة البشائر الاقتصادية، 5، (1).
- فضيلة بطورة. (2018). أهمية دور دار المقاوطنيّة في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاوطنيّة- دراسة حالة دار المقاوطنيّة بجامعة تبسة،. الملتقى الوطني حول: الجامعة المقاوطنيّة: التعليم المقاوطني والابتكار يومي 10 و 11 ديسمبر. جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر.
- كمال عويسي. (2019). أهمية التعليم المقاوطني في تعزيز الثقافة المقاوطنيّة للطلبة. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 12، (02).
- ليلي بن عيسى، و الزهرة نصري. (2019). التعليم المقاوطني وأثره على التوجه المقاوطني لدى الطلبة، دراسة إستطلاعية لآراء طلبة المقاوطنيّة بجامعة بسكرة،. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 3، (02).
- مبارك عوض مجدي. (2011). التربية الريادية والتعليم الريادي مدخل نفسي سلوكي، . إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- محمد علي الجودي. (2015). نحو تطوير المقاوطنيّة من خلال التعليم المقاوطني، دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة. أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير . جامعة محمد خيضر بسكرة.
- محمد فوجيل. (2016). دراسة وتحليل سياسات دعم المقاوطنيّة في الجزائر - دراسة ميدانية،. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير . جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- مروة أحمد، و نسيم برهم. الريادة وإدارة المشروعات. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- مهند حامد، و فوزي أرشيد. (2007). نحو سياسات لتعزيز الريادة بين الشباب في الضفة الغربية وقطاع غزة. معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية .
- وفاء بنت ناصر المبريك. (2009). المنشآت الصغيرة: الإدارة والتأسيس. القصيم، المملكة العربية السعودية: دار الجامعة.
- ياسر المري سالم. (2013). ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض، السعودية، قسم العلوم الإدارية.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Alain, F. (2005). *Le métier de créateur d'entreprise*. Paris: édition d'organisation, .
- Camille, C. (2009). l'enseignement de l'entrepreneuriat : au-dela des cours magistraux des études de cas et plan d'affaires. *revue de l'entrepreneuriat* , 8 (2).
- .(2019)*Global Entrepreneurship Monitor* .
- (2019). *Global Entrepreneurship Monitor*, .
- Hadj, s. h., & bendiabdellah, a. (2010). l'enseignement de l'entrepreneuriat :pour un meilleur enveloppement de l'esprit entrepreneurial. *chez les étudiants, premieres journées scientifique internationale sur l'entrepreneuriat : formation et opportunités d'affaires*. Biskra: universite de Biskra,.
- Jean-Pierre, B. (1994). *Les grandes questions de recherche en entrepreneurship et éducation*. Montréal: Cahier de recherche n° 94-11-02.
- Joaquín, A., & Ricardo, M. (2014). The Influence of Entrepreneurial Learning in New Firms' Performance: A Study in Costa Rica. *Innovar: Revista de ciencias administrativas y sociales* , 24.
- Michel, C. (2003, juin 06). Entrepreneur et entrepreneuriat. *Actes de la Journée du 06 Juin 2002, Organisées par E M Lyon, Eclly Cardes et Entrepreneuriat, Mythes et Réalités ; Les Chaier de Cadres* .
- Monitor, G. E. (2003). *Overview of Entrepreneurship in the Uk*.
- Slavica Singer Kelly , .Herrington .(2009) .*Global Entrepreneurship Monitor* . Xecutive Report.
- Sophie, B., & Dimitri, U. (1995). *L'entrepreneur une analysesocio- économique* , *ECONOMICA*. Paris.
- TOUNÉS, A. (2011). Un cadre d'analyse de l'enseignement de l'entrepreneuriat en France. *IAE - CREGO - Centre de Recherche et d'Etudes en Gestion des Organisations* (03- 69).